

تسعون في المائة من مهولي المساجد بأوروبا مغاربة

الرياض
ادريس الكنبوري

عدد من الصحافيين بالرباط أول أمس، إن مجلس الجالية المغربية بالخارج ليست لديه أية عقدة من المشاركة السياسية للمهاجرين المغاربة في الانتخابات، لكنه رفض تسييس تلك القضية وقال: «إذا كان ذلك في صالح المهاجرين ورأي هؤلاء ضرورة المشاركة، فالمجلس مستعد لفتح هذا النقاش لأنه ليس لديه موقف مسبق من الموضوع». ورفض بوصوف، الخبير في المجال الديني بأوروبا والنائب السابق لرئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، الحديث عن صراع في أوروبا بين «الإسلام المغربي» و«الإسلام الجزائري»، وقال: «هناك مناطق مناطق تفوز، لكن المغاربة في أوروبا هم العمود الفقري للإسلام في أوروبا، 90 في المائة ممن يدفعون الأموال للمساجد هم من المغاربة». والحق على ضرورة الانضباط للطمأنية في الغرب بالنسبة إلى المسلمين، ودعا الجميع إلى الاحترام التام للفصل المطلق بين الدين والدولة في أوروبا، معتبرا أن ذلك حصانة لصالح المسلمين أنفسهم، وأضاف بهذا الصدد: «من يريد العمل في المساجد فعليه الابتعاد عن السياسة، ومن يريد العمل في السياسة فعليه الابتعاد عن أماكن العبادة، لأن القوانين الأوروبية توفر للأغبيين في الأنشطة السياسية مجالات متعددة غير المساجد. علينا حماية مساجدنا حتى لا تتدخل في السياسة»، وأكد أن ليس هناك أي تناقض بين العلمانية وبين أن يمارس المسلم دينه بحرية، منتقدا في نفس الوقت أولئك الذين يطالبون بإنشاء مقابر خاصة بالمسلمين في أوروبا، قائلا إنه من شأن ذلك أن يخيف الأوروبيين لأنه يجعلهم يتوجسون من احتمال عودة التمييز بين المواطنين على أساس ديني، في الوقت الذي حسموا في العلاقة بين الدين والدولة منذ أكثر من قرن.

قل الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج، عبد الله بوصوف، من مخاطر التشيع والتنصير على الجالية المغربية القيمة في الخارج، وقال إن المواطن المغربي «عاش عقودا في البلدان الأوروبية ولم يعتنق المسيحية»، مؤكدا أن الذهب الماكلي الذي نشأ في الأندلس الأوروبية لديه القدرة على تقديم نموذج جيد لاستيعاب التغيرات خاصة في الغرب، خاصة وأنه يرفض التكفير. ووصف أوروبا بالسوق الدينية المفتوحة، حيث يمكن لأي جهة أن تطرح بضاعتها الدينية في إطار من الحرية، إذ لا يمكن منح أي أحد من طرح مذهبه أو دينه والتعريف به والدعوة إليه، مضيفا أن «قولك في قوة طرحك في هذه السوق»، وقال بوصوف، في لقاء مع